

غير نظرتك للاستمتاع بـرمضان

شريف طه يونس

رمضان اقبل ان قلبي متعب فصيام شارك للقلوب محبيه الناس فيك الى المكارم يقربون. كرم وجود تائب ومهذب طيب ليه بقى قصة السعادة ومش السعادة والقصة دي؟ ما هو ده اصلا يعني احنا برضه عندنا آ - 00:00:00

دايما مفهوم السعادة بنحصره في الاستمتاع رغم ان مفهوم السعادة اصلا حتى في اللغة بيعبر عن شيئين الاستمتاع والانتفاع فيقال سعد بكذا يعني ايه انتفع به انتفع به مش لازم يكون مبسوط به - 00:00:39

ولا مسلا عمل له انشكاح ولا ازود الاندورفنز مسلا في دماغه ولا بتاع اللي هي المواد اللي بتزود السعادة والفرحة دي لأ هو سعي بكده يعني ايه فاحنا عندنا مفهوم قاصر ان احنا بنتصور ده من السعادة هي الايه - 00:01:02

استمتاع لأ السعادة بتعبر عن الانتفاع يعني حد انتفع بحاجة يعني ايه سعد بها خلاص تساعد بالشئ الفلاني انتفع به سعد بماله انتفع به ممكن يكون ايه الفلوس دي ما صرفش منها ولا قرش - 00:01:18

بحاجة بيحبها من الاكل ولا حاجة بيحبها من الشرب بس عمل ايه؟ انفقها مثلا في سبيل الله ولا ما ساعدتش بها؟ سعيدة بها اصلا رغم انه ما استمتعش بها يعني المتعة اللي هي بقى بتصورنا احنا القاصر مش حاضر عنده اصلا - 00:01:38

واضح يبقى سعد بالشئ يعني ايه اه يبقى استمتع وانتفع. هو بالاصل الانتفاع. ماشي؟ انما مجرد الاستمتاع مجرد الاستمتاع ده مش مقصد اصلا والاستمتاع اللي هو للاستمتاع ده برضو مش مقصد. ماشي - 00:01:54

طيب فالسعادة استمتاع وانتفاع يعني يعني استمتع به وانت فعله طيب هو انا يعني يعني في العبادات المفروض اشغل بالي بحتة ان انا اساعد بها وما سعدتش بها وكلام من ده - 00:02:13

ايها النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي لكن حتى لو كنت الكتاب بتاع الحج اللي كنت بجهزه كنت نسميه كيف نسعى للحج فقلت لأ خليه اسعد الناس بالحج - 00:02:28

تفهم مفهوم برضو زي ما نقول اسعد الناس بـرمضان اسعد الناس بالصوم. اسعد الناس بـرمضان. زي اسعد الناس بايه وشفاعة مين اسعد الناس بشفاعتي؟ السعد هم يعني ايه؟ يعني زي ما قلنا مش هتعتبر ايوا اكثر حد هينتفع بشفاعتي فعلا - 00:02:41

اكتر حد فرحان ومستمتع بها هو مين اللي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشا اذا اصبحوا الى ايه؟ امسل وغيرها من الامور يعني صلى الله عليه وسلم فال مفهوم ده مفهوم ان انا اكون اسعد الناس بكذا ده مفهوم حاضر مهم اصلا في الشريعة - 00:03:03

انا نفسي اكون اسعد الناس بالصلاة كن اسعى عن الناس بالصوم. كن اسعى عن الناس بالحج. كن اسعد الناس بالذكر الانسان يكون اسعد الناس بالامر ده. يبقى اسعد الناس بكده يعني اكثرهم به فرحة واستمتعا. واكثرهم به فوزا - 00:03:25

خلاص اكثرهم به فرحة واستمتعا واكثرهم به فوزا وايه؟ وانتفاعا طيب طب برضو المفهوم بتاع الاستمتاع ده يعني انا بقول لحضرتك انا عايز استمتع وكده برضو احنا دايما عندنا الاستمتاع محصور في فكرة ايه ان الواحد حقق لذة - 00:03:44

او انتشاء يعني رغم برضو ان الشريعة بتعبر يعني مفهوم الاستمتاع ده نفسه بيستعمل في فكرة ايه ان الانسان يغتنم الفرصة اللي قدماه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال استمتعوا من هذا البيت - 00:04:04

اجي نسا كده استمتع النبي اوصل بيستمع طب نستمتع بالبيت نعمل ايه يعني لا يعني هو يستمتع منه يعني ايه او يستمتع به يعني نعمل ايه تعبد يغتنمه انا مفهوم الاستمتاع ذاته عبر به عن الايه - 00:04:26

عن الطاعة والقيام بما ينبغي اللي هيخلف في القلب سعادة ومتعة ماشي طيب فاللي اقصده يعني عشان بس المفهوم ده ما يبقاش

ان انا واحد يقول انا عايز استمتع بـرمضان. يبقى استمتع بـرمضان اعمل ايه؟ اما بقى دايما في مفهومنا واحد عايز يستمتع بـرمضان يعني - [00:04:44](#)

وياكل بقى ويشرب بقى ويعمل الخيمة الرمضانية ومش عارف ايه والكلام ده واحد ثاني يستمتع بـرمضان والله انا بتبسط باللمة والفطار والخشاف يعني خد بالك انت والبسبوسة والقطايف استمتع بـرمضان واحد ثاني مفهوم واستمتع بـرمضان والله بتبقى لمة حلوة كده في الجامع وناس فوانيس ايوة - [00:05:08](#)

لمة حلوة في الجامع ممكن يكون حتى احيانا طاعات يعني لمة حلوة وبنشوف الاخوات ما بنشوفهمش الا من السنة للسنة. والله فرصة حلوة كده وتبقى الناس ملمومة في الجامع اسحب بالخير ومش عارف وايه. هو برضه مبسوط بالجود ده - [00:05:33](#) برضو جو ايه؟ يعني هو جو فني بالنسبة له او جو مبهج بالنسبة له. مبسوط برضه بالجود ده لأ انت عايز تستمتع بـرمضان عايزين بس نحرر المفهوم الاستمتاع هو الاغتنام - [00:05:49](#)

يا عم انا بقول لك عايز اتبسط اتبسط ما هو ابن الناس لما تقضي مصلحة تتبسط يعني برضو المفهوم ان احنا ايه قلت قبل كده نوع نوع من السعادة هو هو اكبر احساس سعادة بنعيشه على الاطلاق. ان دلوقتي لما تيجي تبص - [00:06:05](#)

بتاع الحاجات اللي بتبسطك كائنات ماشي ممكن عادي انسان وده مباح يعني ربنا محرمش زينته التي اخرجها من عباده ممكن الانسان ينسب بانه ياكل اكلة. يشرب حاجة يقعد مع ناس النعيم الاجتماعي عشان كده الجنة حد فاهم النعيم الاجتماعي ده تمام آآ ان هو بيتبسط بفسحة يخرج يتفرج - [00:06:26](#)

ما حدش يلهم الهوا بحب الصحرا واحد بيحب البحر كل ده كويس وهو بيقول لك انا بتبسط للجدايبي واسعدني اه الحقيقة ان هو نفس اي انسان ليسعده اكثر من كده الانجاز - [00:06:51](#)

الانجاز نؤجز حد الانجاز انه انجز حالة نجح في حاله فمسلًا تلاقيه النهاردة مبسوط جدا جدا ايه الحمد لله رب العالمين انا زيتت مش عارف الشغل عملت كذا كذا كذا وكان لي اسبوعين تعبان بس الحمد لله كسبت كذا وخذت كذا ووصلت - [00:07:08](#) مبسوط جدا جدا اكثر من انبساطه بالحاجة الالية؟ لدرجة حتى طب مش هتاكل؟ لا ده انا عاملة لك لا ما ليش مزاج. يأجوج نفس القصة دي خالص انه انجز حاجة في حياته اصلا ان هو - [00:07:25](#)

تحمل او تعب في سبيل انه ينجز شيء البشر مجبولين على انه لما ينجز يتبسط قوي يسعد جدا فلذلك لما يبقى مفهوم الاستمتاع يساوي الاغتنام عندنا يعني اغتنم الفرص فساقتها افضل ايه مبسوط وسعيد - [00:07:40](#)

معلش ممكن واحد بيعمل حاجات في حياته مسلا في مرحلة ما من حياته زاهر واهتم ومش عارف ايه ودخل الكلية اللي هو عايزها. يفضل مبسوط توب جامد جدا صح؟ وسعيد وفرحان وبيعبّر عليه كده لحظات حزن بس في النهاية هو ايه؟ مبسوط - [00:08:03](#) هو حط قدومه حاجة وانجزها ولذلك انت لما تيجي تبص على يومك بقى انا اسعد بيومي ازاي استمتع بازاي؟ اغتنمه لما اجي اخر يوم كده الحمد لله صليت الصلوات والنهار والنهاردة كنت حاطط لنفسني اني اخلص كذا من القرآن خلصته النهاردة عملت كذا. ومبسوط جدا - [00:08:18](#)

ولذلك الناس التافهين الفارغين البطالين بتلاقيهم بيملوا وبيزهقوا وقرفانين لانه عايز يبص شوية يقعد مع ده وبعدين يقوم يعمل كذا تلاقيه فلساه ما عنجزش حاجة في حياته. فلسانه فهذا اللون من السعادة لون من المتعة احنا ما بناخدش بالناس منها - [00:08:37](#) مفلس حقيقي وهو فعلا مفلس وهو برضو انا قلت ان مفهوم ذاته بتاع السعادة احنا عندنا فيه اضطراب يعني احنا بنتصور دايما ان انا اتبسط او هسعد بان انا الي حاجاتي - [00:09:02](#)

اه الجسدية والبدنية يعني انا حتى كنت دايما اضرب مثال كده كنت اقول تخيل انت هتموت من الجوع وانت مسلا لك يومين ما كلتش. ورحت مسلا مطعم اشتريت سندوتش مسلا. وبعدين خلاص بقى واخده في ايديك ورايح البيت تاكل وتشرب - [00:09:16](#) كوابية شاي وبعدين ماشي لقيت والد صغير عمال يعيط مالك يا حبيبي مش عارف ايه ده انا ليا يوم ما كلتش ومش عارف ايه شكله صعب عليك فجيت اعطي له الساندوتش وروحته - [00:09:36](#)

تبقى مبسوط اكثر ان انت كلت طب لو انت ما كلتش لسه جعان برضو. والعجيبه ان اللي يحس بالجوع ده ممكن ايه بيروح اصلا وكأنه مش موجود بيحصل الكلام ده كثير جدا في بيوتاتنا بيحصل كثير جدا مع ناس يعني - 00:09:47

بنتعامل معهم كثير خالص. ولذلك ربنا يقول ايه؟ والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما ايه ده مفهوم الانعام بقى اللي هو عنده اهم حاجة يلبي حاجاته البدنية وخلص فاهمني؟ ده زي الايه؟ الانعام - 00:10:03

انما المؤمن لا ممكن يسبب حاجة بيحبها لذلك يا جماعة هو ده الفرق بين المؤمن وغير المؤمن والله والملتزم وغير الملتزم مش بالكلام والله يعنى اللى يفكر انه هيلتزم او التزم - 00:10:21

بأنها جت حاطة حخة وماشية على وشها ولا يبقى ساب شعرة دقنه يطول وبعد كده بقى ملتزم لأمش دي الاستقامة قام المخالف
هو يا القرب يا مولاي فاهم انت؟ مش الهم كل شوية يلبي رغباتك. ما انت كنت فين؟ ما جيتيش ليه؟ اصل والله راحت علي نومة.
اصل انا اول ما بيخش بيهم على النوم بناه - [00:10:34](#)

فاهم انت كائن كائن ذليل كائن اسير اللي هو ايه كل اللي ايه؟ اللي يهواه او يشتهي ايه؟ يقول له اوكلما اشتهيت اشتريت هي دي فعلا او كلما اشتهيت فعلت - 00:10:58

فاهمني؟ نفسه ينام ينام. عايزة دلوقتي ايه؟ ولدرجة بقى ايه؟ نفسها شافت اغنية ما قاومتهاش وكانت بتسمع تسمع الاغنية اتفرج على الفيلم تقول لك اصل حنة مقطع مضحك اصل مش عارف - 00:11:13

فین الدین بقى؟ فین الالتزام یعني هو مخالفة الهوى سعادة مخالفة اللي هو في حد ذاتها ايه سعادة الانتصار على النفس تعدت الانجاز اللي انا قدرت اتحكم في نفسى انجزت - 00:11:27

ان انا وقفت على رجلي النهاردة وعملت انقزت ان انا نفسي كانت بتميل لكذا فتركته مخالفة هوا اهو حاجة يحبها الانسان ويتمناه ويسعد بمخالفة هواه اكثر من سعادته من واقعة ايه هواه اصلا - 00:11:42